

المؤتمر الطبي الدولي

لجناب الدكتور نقولا نمر احد اعضائه

تايج ما قبله

اليوم الرابع في اول مايو

اجتمع فيه المؤتمر في اوقاته القانونية وبحيث اقسامه سبعة مواضعها ولم يلق فيه
خطب عمومية بل تفرغ الاعضاء بعد ظهر ذلك النهار للنزهة ولزوية مشاهد رومية العتيقة
اليوم الخامس

لم يزل بعد ظهر هذا اليوم خطب عمومية وذلك لان جلالة الملكة دعت اعضاء
المؤتمر للنزهة في حدائقها الفسيحة في قصر الكورينال وهذه الحدائق الغناء مقفلة عادة
فلا يسمح لاحد بدخولها الا برخصة خصوصية وقد غصت بنا على اناسها وكان عددنا
نحو عشرة آلاف طبيب . وقد لقينا من ترحيب جلالة الملك والملكة بنا ما اطلق السنتنا
بالشكر والثناء . اما جمال الحدائق وزينتها فحدث عنها ولا حرج ففيها من البنايع والتماثيل
ما يقصر دونه الوصف وكان فيها يومئذ الموسيقى العسكرية فشنت المسامع واطربت
القلوب . وفي الساعة التاسعة مساء اقام مجلس بلدية رومية احتفالا عظيما في الكاتول
وهو المحل المتعلق باشهر الحوادث التاريخية وقد كان منارا بالانوار الكهربائية وفي وسطه
تمثال ماركس اوريليوس وكان منارا بالانوار الملونة البديعة الشكل . اما الملك والملكة
فلم يحضرا هذه الحفلة بل ناب عنها رجال الوزارة الايطالية وبالجملة فقد كانت تلك الليلة
من الليالي النادرة المثل في مدينة رومية

اليوم السادس

بعد ظهر هذا النهار التي البروفسر بيندوزيرو خطبة موضوعيا النمو وتجدد الانسجة
فذكر جميع الاكتشافات المهمة في هذا الموضوع ثم قسم جميع انسجة الجسم البشري
الى ثلاثة اقسام القسم الاول يشمل الانسجة الحويصلية التي تتجدد حويصلاتها على الدوام
مدة الحياة كالطحال والغدد ومخ العظام والقسم الثاني الانسجة التي يدوم فيها التجدد
مدة وجيزة بعد الولادة ثم يقف ولا يتم فيها تجديد مدى الحياة كالكبد والكليتين .
والثالث الانسجة التي لا تتولد ولا تتجدد على الاطلاق بعد الولادة كالعقد العصبية
والالياف العضلية . ثم بحث في تجديد الانسجة في احوال باثولوجية مخصوصة وذكر النتائج
الآتية وهي ان التجدد في الابنية الغدية اكثر نشاطا منه في الابنية المتلفة من نسيج

عضلي دقيق وهو بطيء جداً او معدوم في الابنية العصبية . ثم انتقل الى الكلام على
 الاوعية الدموية والنهاوية والعصبية فأبد ما قاله الاستاذ موريجو قديماً وهو ان
 الهيريريا المسببة عن التهيج العصبي كثيراً ما تفيد التجدد في الجروح وما قاله الاستاذ
 بنزو من ان الحرارة تفيد في تجديد الايشيليوم والغدد الدهنية ولكنها لا تفيد في
 تجديد النسيج الموصل والغضاريف . وقال ان هذه النتائج تظهر بأكثر وضوح في
 الحيوانات النامية . اما في التجدد بعد الكسور فالحرارة مفيدة جداً . ثم قام الاستاذ
 دانييلوسكي المندوب الروسي والتي مقالة وجيزة موضوعها اهمية الفسفور ووجوده مركباً
 في الاجسام الحيوية فقال ان البروتوبلازما التي هي جرثومة النمو الحيوي مركبة من
 البيومن ولكنها تتأثر رأساً وتغير باتحادها مع مواد القتها لها شديدة كالكحول والزرنيخ
 والافيون والفسفور ولكن الاخير هو اهم الفواعل في تغيير النمو الحيوي فلا يكاد ينفقه
 عنصر آخر في ذلك

البرم السابع

خطب الاستاذ جاكوبي خطبة موضوعها " لانصر " وصف فيها اهتمام الاطباء
 عموماً بتجاههم المادي وقلة اهتمام بعلم الطب نفسه واقبال كثيرين منهم على استعمال
 الادوية التي لم يتحقق نفعها . ووصف المضار التي تنتج من عمل العمليات الجراحية بشير
 روية ومن تكبير الجرعات الدوائية او من المعالجة التي يراد بها كشف العلة لامداواتها .
 ومن اهمال عملية فتح الخنجرة عند اشتداد الخطر . وقال ان الامراض التي يمكن تقصير
 مدتها كالشقيقة يجب تقصيرها حقاً لمنع المضاعفات (الاخلطاطات) والامراض الطفيفية
 يجب مراقبتها ومعالجتها بالاعتناء التام لمنع الاضطرابات العقلية . وذات الرئة قد تدعو
 الى الفصد لتخليص حياة المريض ولا بد من استعمال المنبهات القوية والاعتناء الشديد
 في حال النقص . و اشار الى الضرر من ارضاع الاطفال اكثر من حاجتهم او اقل من
 حاجتهم وقال ان الاكثار من السكر في اللبن مضر بهم وان القبض المزمن الذي
 يصيهم سببه زيادة طول التعرّيج السيني فان لم يعالج جيداً نتج عنه التهاب الامعاء لكن
 هذا الخلل في التعرّيج السيني يصطاح من نفسه في السنة السادسة او السابعة

ثم القى البروفسر ستوكفس خطبة موضوعها علاقة علم الكيمياء بفن الصيدلة وما قاله
 ان علم المواد الطبية كان السابق في صناعة الطب ولكن علم الجراحة فاز عليه وتأسس على
 قواعد راهنة ثم ذكر اكثر الاكتشافات الحديثة موضحاً تأثير بعض المواد في البروتوبلاسم

او الجرثومة الحبيبة وقال ان هذه الاكتشافات لم تفد في شفاء الامراض ولكنها تبشر بمستقبل حسن وتفتح باباً واسعاً للامل اذا لوحظت ودرست كما ينبغي . ثم قال ان الامتحانات جارية على خطة جديدة ولكننا نخطئ اذا اعتقدنا انها كافية لان توصلنا الى الاصول الفعالة في كل العقاقير الطبية لا سيما واننا لم نؤكد بعد ما اذا كانت المواد الشبيهة بالقلوي انفع من العقاقير التي استخرجت تلك المواد منها لو مزجت العقاقير مزجاً حسناً . والله يقتضي فحص الادوية المركبات الجديدة فحصاً دقيقاً قبلما يشيع استعمالها وعلى علم الكيمياء ان يثبت ما ينسب اليها

اليوم الثامن

لم تجر فيه اعمال علمية ولكن الاعضاء اجتمعوا في الساعة التاسعة صباحاً لخم المؤتمر ووزعت رفاع الدعوة لتناول الغداء في خرائب الكراكلا فاجتمع فيها جميع الاعضاء وعائلاتهم

الملوك والممالك

(تابع ما قبله)

بريطانيا العظمى

مملكة دستورية اشبه بالجمهورية من كل البلدان الجمهورية . تولتها الملكة فكتوريا في العشرين من شهر يونيو (حزيران) سنة ١٨٣٧ عند موت عمها الملك ولیم الرابع وتوجت في الثامن والعشرين من شهر يناير (ك) سنة ١٨٣٨ وكان عمرها حينئذ ١٩ سنة لانها ولدت في الرابع والعشرين من شهر مايو (ايار) سنة ١٨١٩ . مساحة المملكة الانكليزية وحدها اي انكلترا و سكوتلندا وارلندا ١٢١ الف ميل مربع وعدد سكانها ٣٧٨٨٨١٠٥٣ اي نحو ٣٨ مليون نفس ومساحة املاكها ومستعمراتها في آسيا وافريقية واميركا واستراليا وجزائر البحر المحيط احد عشر مليوناً من الاميال المربعة اي ثلاثة اضعاف قارة اوربا او خمس الارض كلها . وعدد سكان هذه الاملاك والمستعمرات نحو ٣٤٠ مليوناً من النفوس . اي ان بريطانيا العظمى تمتلك خمس المسكونة ويخضع لها نحو ربع سكانها . واكثر هؤلاء السكان في بلاد الهند فان عدد سكانها ٢٩٣ مليوناً

ودخل الحكومة الانكليزية وحدها ما عدا املاكها ومستعمراتها تسعون مليوناً من الجنهيات ونفقاتها كذلك وقيمة الصادر منها ٣٤٦ مليوناً من الجنهيات والوارد اليها ٤٧٥ مليوناً ومقدار دينها ٦٧٥ مليون جنيه . وجيشها قليل وهو نحو ٢١١ الف نفس ولكنها